

لمحة تاريخية

عن نشأة الحركة المسرحية

في الجزائر

إعداد : قدور زعقون
أستاذ واحدة المسرح بالمعهد الوطني
للتكوين العالي لإطارات الشباب بتقريين

اختلف الباحثون في آرائهم
حول وجود المسرح عند العرب قبل
عصر النهضة العربية الحديثة ،
فمنهم من أكد عدم وجود هذا الفن
عند العرب مسندا هذا الرأي
إلى عدة عوامل منها :

والأعياد وكان من الممكن أن
تتطور وتأخذ الشكل المسرحي
الحقيقي لو وجدت المناخ
(الضروري والعناية)
وعلى ما يبدو قد وقعوا في
الخلط بين المسرح الحقيقي
بمفهوم الصراع الدرامي ،
والأشكال شبه مسرحية.
ونشير هنا إلى بعض المحاولات
التي وفق فيها بعض المخرجين
العرب. نأخذ تجربة الطيف
الصديقي > مخرج مغربي > في
تحويل > مقامات بديع الزمان
الهمذاني > إلى مسرحية حديثة
ناجحة ، وتجربة الكاتب
التونسي > عز الدين المدني > في
مسرحياته التراثية مثل > ثورة

مرحلة أولية لم
تتهيا لها أسباب
التطور والتقدم
ولم تكون في
الجزيرة العربية
حضارة بالمعنى
الكامل ، إنها البادية بروحها
القبلية وسكانها دائمي الترحل
انتجاعا للرعي والمرعى)
وغيرها من العوامل ، لكن تقول
مجموعة من الباحثين الآخرين
وعلى رأسهم الدكتور عمر
محمد الطالب في كتابه (ملامح
المسرحية العربية الإسلامية) .
- إذ يقول : أن هناك (أشكال
شبه مسرحية عرفها العرب
كالطقوس والإحتفالات ،

لم يعرف العرب الاستقرار في
جاهليتهم في مدن وحوضر في
إطار نظام اجتماعي قبلي تذوب
فيه شخصية الفرد بالجماعة ،
مما يبعد إمكانية وجود أدب
تمثيلي. وقال : محمود حامد
شوكت (أسباب الانحراف عن
هذا الفن عند العرب قد عاد إلى
قسوة الحياة الجاهلية وبدائية
وثنيتهما) .
وقال : زكي طليمات (إن العرب
لم يعرفوا المسرح لأنه يعتبر

الزيج ، ثورة صاحب الحمار ،
والحلاج ، الغفران > وتجربة
الفرد فرج واستلهامه للتراث
العربي الإسلامي ، والأساطير ،
والقصص الشعبية (كآلف ليلة

★ نشأة الحركة المسرحية في
الجزائر :
يقول الدكتور علي الراعي أن
تاريخ المسرح عند العرب يعود
إلى ظهور خيال الظل في المشرق

لعبة القراقوز هناك أيضا
المداحون الذين كانوا يقومون
بتشخيص أبطال قصص متعددة
، قصة عنتر ، إلى رواية الأساطير
، والخرافات الشعبية ، وكانت
تتم هذه الروايات
بطرقتين.

إما على شكل
حلقة - كما هو
معروف في الأسواق
الشعبية مستعين
الراوي في بعض
الحالات بشخصيات
أخرى تقوم بالرد
على الشخصية
الرئيسية في
الحلقة (وهذا
شكل قديم جدا) ،
وأما بطريقة
المداح الذي يقوم
بدور الغني ويؤدي
مدائح دينية
كقصص الأنبياء
والرسل ، وهذه
الأشكال منتشرة



بكثرة في المغرب العربي يتناقلها
الرواة شفها وغير مكتوبة ، لكن
توقف هذا الشكل الفني مباشرة
بعد الاحتلال ، بقرار من
السلطات الاستعمارية وخاصة
احتفالات القراقوز لأنها اعتبرت
كعامل من عوامل الأساسية
المحفزة للثورة ضدها.

فعلا اتخذ أبناء الجزائر القراقوز
وسيلة للتعبير عن الرفض
القاطع ضد الوجود الفرنسي ،
بالرغم من قرار المنع ، فلم
تنقطع حفلات القراقوز و

العربي ، وإذا كان مسرح خيال
الظل يعد من الأشكال المسرحية
التي ظهرت في مصر أثناء عصر
المماليك ، كذلك ظهرت لعبة
القراقوز كشكل مسرحي في
المغرب العربي وخاصة في
الجزائر عبر بعض المدن
الساحلية (الجزائر ، عنابة
وغیرها ...) ولكن لا نعرف متى
وكيف ظهرت هذه اللعبة في
شمال إفريقيا ، والجزائر ، ولا
نجد أثر في كتب بعض المؤرخين
والباحثين المهتمين وذلك قبل
الاحتلال الفرنسي ، وإلى جانب

وليلة) ومن مسرحياته (
حلاق بغداد ، وعلي جناح
التبرير ، سليمان الحلب)
وإذا نظرنا إلى المسرح العالمي من
ناحية الإبداع ما هو إلا استمرار
لحركة مسرحية عبر التاريخ ،
والمسرح الأوروبي قد بني
أرضيته على المسرح الإفريقي.
والعمل الناجح دائما هو الذي
يقتني ويسلّتهم من ماضي
حضارته والكنوز التراثية مع
الأخذ بعين الاعتبار مسألة
الوعي والالتزام بمقتضيات
العصر عن التحديد والإبداع.

يتقبل اللغة العربية الفصحى <<

* في عام 1922 بدأت مجموعة من الشباب المثقف على تقديم تجربة مسرحية تعالج موضوع الخمر بعنوان <<الشفاء بعد المنع>> التي كتبها (الطاهر على شريف) وهي ذات فصل واحد . وكتب << قاضي الغرام>> وفي سنة 1924 كتب مسرحية <<بديع>> وفي هذه الفترة زارت فرقة عز الدين مدني من (تونس ، الجزائر) ولقيت إقبالا كبيرا لأن المسرحيات المعروضة كانت ممزوجة بالأغاني والموسيقى.

* في عام 1926 هذه السنة صادفت عودة رشيد القسنطيني إلى أرض الوطن بعد غياب طويل ، لأنه كان يعمل في البحرية التجارية ، وهو من أشهر رجال المسرح آنذاك ، إذ تعلق به الجمهور كثيرا وكان أبرز الفنانين لأنه كان يعرف بطريقته الساحرة في نقد الأوضاع السائدة في ذلك الوقت ، وإلى جانب رشيد القسنطيني ، كان علي سلاي المدعو (علالو) الذي كتب مسرحية بعنوان << جحا>> وعرضت في 12 أفريل 1926 وكتبها باللهجة العامية مراعاة للمستوى الثقافي لجمهور الفترة ، وعكست الكثير من القضايا التي تمس الحياة الإجتماعية ، مستعينا برموز من التراث العربي.

وهناك شخصية أخرى تتمثل في (محي الدين بشطارزي) ، الذي كان يهدف من خلال مسرحياته

الجزائر إلى ستة (06) مراحل من 1921 - 1981.

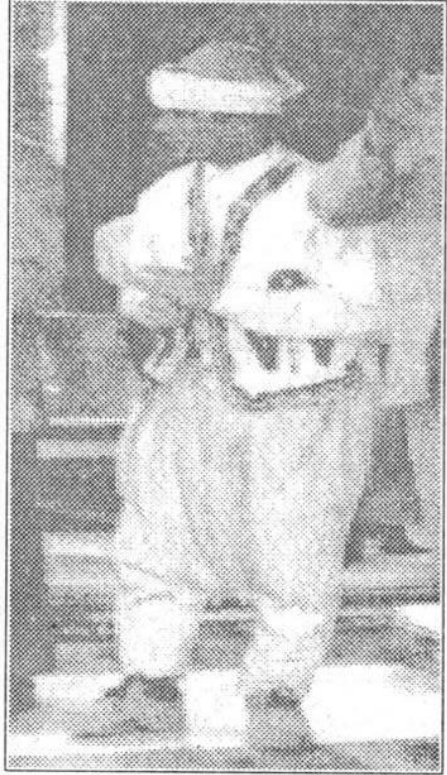
* المرحلة الأولى :

ما بين 1921 - 1934 فهذه المرحلة ربما نجدها هي أطول مرحلة لأنها كانت نقطة الانطلاق للحركة المسرحية في بلادنا.

وفي سنة 1921 قدم الممثل علالو (سلاي عل) مشهدا هزليا ، وتلته عدة محاولات ، وفي نفس السنة قدمت فرقة جورج أبيض اللبنانية إلى بلادنا ، والذي كان هدفها نشر فن المسرح في شمال إفريقيا ، إلا أن الحظ لم يحالفها ، ويعود السبب ذلك إلى الجمهور الذي يهتم بالمسرح لظروف معينة بالإضافة إلى قاعات المسرح أنشئت في الأحياء التي كان

يقطنها الفرنسيين ويقول بوعلام رمضاني (باحث وصحفي جزائري) << أن الأسباب التي أدت إلى فشل مسرحيات جورج أبيض عام 1921 هي لامبالاة الجمهور الذي بدأ له أن المسرح غير وافي للتقاليد ، وزيادة على ذلك فإن جمهور العاصمة لم يكون معدا ولا مكونا لتقبل المسرح ، وقد كان من الصعب على الجمهور أن

أستمرت تقدم حتى لفترة ليست بعيدة. إن محاولة بدء تاريخ النشاط المسرحي في الجزائر، يعود إلى الفرنسيين الذين أسسوا مسارح غير مختلف المدن الجزائرية (الجزائر ، عنابة ، وهران ، بلعباس) وغيرها من



المدن هدفها تقديم عروض للفئة القليلة الفرنسية المتواجدة في هذه المدن.

وبعد الحرب العالمية الأولى عاشت الجزائر فترة مزدهرة بالغناء والموسيقى ساعدت على بعث الحركة المسرحية. ففي 1919 كانت تقدم سكاتشات في المقاهي والأحياء الشعبية ، ومن هنا نستطيع أن نقسم الراحل التاريخية للحركة المسرحية في

ومصطفى قزدرلي ، وفي الفترة الرابعة يمكن القول أن ظاهرة جديدة برزت على سطح الحركة المسرحية الجزائرية حيث ظهرت بعض الأعمال ذات النزعة الإصلاحية المنحدرة من فلسفة جمعية العلماء المسلمين.

★ المرحلة الرابعة : 1945 - 1962
في سنة 1946 تم تأسيس فرقة مسرح الغد على يد (رضا حاج حمو) وفرقة أخرى تأسست ضمن المركز الجهوي للفن المسرحي التي سورها < غريبي > ، وكانت محاولات مسرحية كتبت بالفصحى منها الناشئة والمهاجرة (لمحمد الصالح رمضان) ، ويدور موضوعها حول الهجرة النبوية ومثلت لأول مرة في تلمسان ، و (الخنساء) لنفس الكاتب و (حنبل) لأحمد توفيق مدني ، و (المولد) لعبد الرحمان الجيلالي ، (ابن رشد) و (أبو الحسن التيمي) (لأحمد رضا حوحو) .

وقد أسس هذا الأخير فرقة ≈ الزهر القسنطيني ≈ كما كانت لمحمد الطاهر فضلاء مساهمة فعالة في الحركة المسرحية الذي كتب بالفصحى ، حيث أسس فرقة أخرى هواة المسرح العربي ومن أعماله الصغراء التي أقتبسها من مسرحية يوسف وهبي إلى جانب شباح المكي الذي برز قبل هذه الفترة وكتب مسرحيات عرضت في بسكرة والعاصمة وفي العديد

العامية يخضع لظروف أملاها الواقع السياسي لتلك الفترة. إذا كانت السلطات الاستعمارية تحرم اللغة الفصحى ، فوجد رجال المسرح اللهجة العامية وسيلة لتحطيم الرقابة على اللغة الفصحى ، وللوصول إلى الجمهور الذي كان يعاني من الأمية. أما مضمون المسرحيات فكان يدور حول ضرورة النضال السياسي وإبراز تاريخ وهوية شعبنا. وعن كتاب المنتمين إلى جمعية علماء المسلمين قال أحمد منور في دراسة نشرها بمجلة الثقافة والثورة إن محمد العيد آل خليفة قد كتب عام 1938 مسرحية شعرية تحت عنوان بلال بن رباح.

★ المرحلة الثالثة : 1939 - 1945
هذه المرحلة صادفت قيام الحرب العالمية الثانية ، حيث حدث الانقطاع بين المسرح والجمهور بتزايد الرقابة الاستعمارية ، وبروز الأحزاب السياسية المناهضة للاستعمار الفرنسي ، ولم يكن المسرح بعيد عن هذه التطورات ولإفشاله كان الاستعمار يسد الطريق أمام الفرق المسرحية العربية التي كانت تزور الجزائر بهدف قطع الصلة بين الحركة المسرحية في الجزائر وباقي الحركات المسرحية العربية ، ولعزل الجزائر عن الوطن العربي ، الذي كان يدعم نضال شعبنا وفي هذه الفترة برز آخرون من رجال المسرح على الساحة نذكر منهم : محمد التوري ،

إلى خلق تربية دينية ، وقد كتبت صحيفة الأحداث في هذا الصدد قائلة (هدف بشطارزي لم يكن تجاريا ، وكل مسرحياته تبين أنه كان يطمح إلى هدف وحيد وهو الرفع من المستوى المعنوي والأخلاقي للمسلمين). وكانت هذه المسرحيات تعالج قضايا اجتماعية ، كأثر الخمر والزواج المتعدد وسلوك المسلمين ، وكذلك محاولة من التحرير الثقافي الجديد ، حيث كانت الحركة المسرحية تسعى إلى إيجاد جمهور وإعطاء طابع خاص لنفسه حتى تمكن من ترسيخ هويته الثقافية ، وتمثلت أهدافه آنذاك في تأكيد الهوية الثقافية الإسلامية العربية ومحاربة الآفات الاجتماعية وتنمية الجانب الأخلاقي.

وهناك بدأت نشوء الحركة المسرحية الناطقة بالدارجة (العامية) إذ يمكن اعتبار هذه النشأة كتاريخ لانطلاقه حقيقية كحركة مسرحية في الجزائر.

★ المرحلة الثانية : 1934 - 1939 .
تمثل هذه المرحلة ظهور الأحزاب السياسية الوطنية ، وكانت لها دور في إعطاء الحركة المسرحية الطابع السياسي ، وزاد نشاط رشيد القسنطيني الذي كتب للفرقة الشعبية مسرحيات نقدية ساخرة خلقت نوعا من العلاقة الروحية بين المسرح والجمهور وكان استعمال اللهجة

من المدن الجزائرية ، وهو من الشخصيات المجهولة في تاريخ الحركة المسرحية الجزائرية. وبعد سقوط نظام فيشي أصبحت بلدية الجزائر العاصمة يرأسها تيار معتدل اغتنمت الفرصة لإقامة موسم مسرحي عربي- في أوت 1947 - واستندت إدارته إلى (محي الدين بشطارزي) بمساعدة (مصطفى كاتب) ، ومع الأسف لم يدم إلا شهورا إذ تغيرت إدارة البلدية وقامت السلطات الاستعمارية بطرد الفرق العربية ، وبعدها اتجهت الفرق المسرحية الجزائرية إلى الاقتباس من المسرح العالمي وتقديمها مثل مسرحية [عطيل] (لشكسبير) التي أعدها (توفيق المدني) ، ومسرحية (عدو الشعب) للكاتب النرويجي (إسبن) وهذه الأعمال قدمت بالعاصمة. وإلى جانب الفرق المحترقة كانت فرق هاوية ، كانت لها دور في هذا المجال إذ شاركت إحدى هذه الفرق ضمن البعثة الجزائرية في مهرجانات الشعب العالمية في (برلين سنة 1951 - وبوخارست 1953 ، وفارسوفيا 1955 ، وموسكو 1957) وفي شهر أفريل 1958 كان أول ميلاد للفرقة الفنية الوطنية بتونس وكانت جبهة التحرير الوطني في نوفمبر 1957 قد وجهت نداء إلى كافة الفنانين الجزائريين سواء بالداخل أو الخارج داعية إياهم إلى تكوين فرقة فنية ترد على مزاعم الفرنسية والبرهنة على

أن الجزائر لا يربطها أي رابط بها. وأسندت إدارة هذه الفرقة الفنية إلى مصطفى كاتب وكان أول عرض لهذه الفرقة (نحو النور) وهي عبارة عن لوحات من كفاح الشعب و [أولاد القصبة] (لعبد الحليم رايس) و (الخالدون) ، و (دم الأحرار) ، وأخرج المسرحيات الأربع (مصطفى كاتب).

★ المرحلة الخامسة : 1962 - 1972
إن الحركة المسرحية في فترة العشرينيات والثلاثينيات كانت عبارة عن سلاح يحارب به مظاهر الفساد الاجتماعي والحفاظ على الشخصية ، مثل جميع الحركات الإصلاحية التي ظهرت آنذاك ، وأثناء الثورة المسلحة ، فتحول المسرح كسلاح قوي في يد جبهة التحرير الوطني وذلك بعد تكوين الفرقة الفنية. واتجهت هذه التجربة المسرحية في مهمة جديدة وهي مرحلة البناء بعد الاستقلال ، فكان يجب على الحركة المسرحية أن تقف إلى جانب التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفتها البلاد ونظرا لأهمية الثقافة ، والمسرح كواحد من روافدها أقدمت الحكومة على تأميمه ، والمسرح من بين المؤسسات الأولى التي تظمنها قرار التأميم ، ويشمل المسارح المتواجدة عبر مختلف ولايات الوطن (كالجزائر ، بلعباس ، عنابة ، وهران ،

قسنطينة) . إذ اعتبروا المسرح المؤسسة العمومية ذات طابع اقتصادي تجاري مثل جميع المؤسسات الاقتصادية الأخرى ، وأهملوا الطابع الثقافي للمؤسسة المسرحية وهذا قد أعاق كثيرا النشاط المسرحي في الجزائر ، وقد جاء في اللائحة التي أصدرها (المسرح الوطني) سنة 1963 ما يلي : (أصبح المسرح في الجزائر التي تبني الاشتراكية ملكا للشعب ، وستبقى سلاحا لخدمته ، فمسرحننا اليوم سيكون معبرا عن الواقعية الثورية التي تحارب الميوعة ، وتبني المستقبل وسيكون خدما للحقيقة من أصدق معانيها . سيجارب المسرح كل الظواهر السلبية التي تتنافى ومصالح الشعب ، ولن ينحاد للتفاؤل الأعمى ولا لتجريدية لا تتعامل مع الوضع الثوري ، ولا يمكن أن نتصور فن درامي بلا صراع ، إذ دونه تتجرد الأشخاص من الحياة والرونق).

1965 تم إنشاء مدرسة لتكوين الإطارات المسرحية ببرج الكيفان ، وقامت هذه المدرسة بتخريج أعداد معدودة من الفنانين كونوا جانبا من المسرح الوطني ، ومنها دفعتين من فناني الباليه الذي شكلوا فرقة الباليه التابعة للمسرح إلا أن هذه المدرسة كانت تعاني الكثير ومازالت تعاني من نقص الأساتذة القادرين على تنشأة الفنان المسرحي. وقد ازدهرت هذه المرحلة من حيث الكم والكيف قد بلغ عدد

(1) وقدم المسرح بالعاصمة في هذه الفترة المسرحيات التالية : باب الفتوح ، بوحديدة ، سلاك الحاصلين ، العاقرة ، دائرة الطباشير القوقازية ، بني كلبون قف آه يا حسان ، هي قالت وأنا قلت ، الإنسان الطيب لستشوان .

(2) في سنة 1973 - 1977 المسرح الجهوي بوهـران قدم المسرحيات التالية : الجفوة ، حمام ربي ، الخبرة ، حوت ياكل حوت ، القرباب ، والصالحين ، الأمخاخ ، الحساب تلف ، الرهان ، النملة (وهي مسرحية للأطفال) ، وهي كلها من إنتاج جماعي .

(3) المسرح الجهوي بعنابة : أنتج مسرحيتين وهما : بوعلام زيد القدام ، يوم الجمعة خرجوا لريام من تأليف سليمان بن عيسى وكان مضمون هذه المسرحيات فكانت تدور بعضها حول المشاكل الاجتماعية والأخلاقية كالرشوة والتشرد ذلك في مسرحيات بوحديدة ، والعاقرة وحول موضوع استغلال المناصب نجد مسرحية (قف) كما أن هناك مسرحيات تعالج بعض القضايا الاجتماعية المختلفة كمسرحيات ، آه يا حسان ، هي قالت وأنا قلت بالإضافة إلى مسرحيات لكتاب عالمين دائرة الطباشير القوقازية ، والإنسان

الهيمنة الأمريكية . والمتبع لمسرحياته من حيث التناول الفني يتأكد من قدرته المسرحية ، وخاصة من جانب الكتابة ، بغض النظر عن موافقه الفكرية ، وبغض النظر عن المضامين والاتجاهات التي



تضمنها بعض أعماله المسرحية فهو فنان وأديب ، بالرغم عن اختلاف بعض المثقفين معه في اجتهداه سواء من حيث الشكل والمضمون المسرحي . وإلى جانب رويشد وكاتب ياسين ولد عبد الرحمان كاكي الذي ساهم بدوره في الأعمال التي قدمها المسرح في هذه الرحلة ، ومن أعماله كل واحد وحكمه و القرباب والصالحين و ديوان القراقوز و إفريقيا قبل الواحد و 132 سنة بالإضافة إلى المسرح المحترف هناك المسرح الهاوي الذي نظم سلسلة من المهرجانات في هذه الفترة وكان المسرح المحترف قد نظم أعمال المسرح الهاوي 1971 .

* المرحلة السادسة - 1973 - 1981

المسرحيات المقدمة للعرض حوالي 38 مسرحية . حيث تقلد مصطفى كاتب منصب مدير المسرح بعد 1963 هو معروف كممثل ومخرج مسرحي وبدأ حياته الفنية 1938 وبرز في هذه المرحلة كل من رويشد (عياد أحمد) ومصطفى كاتب و ولد عبد الرحمان كاكي ، حيث تألق رويشد بفضل أسلوبه (الخاص) الذي يقوم على معرفة حقيقية بنفسية الجماهير . كما يقول (بوعلام رمضاني) فكانت عند

(رويشد) الجسر الذي يوصل كلمته إلى الجمهور . ويقول محمد بن قطاف (ممثل ومخرج) عن الفكاهة مثل رويشد ، إنها لا تضحك الجمهور فحسب بل تجعله يضحك على نفسه فيكشف نفسه وموقعه في المجتمع ~ وقد قدم رويشد في تلك المرحلة مسرحيات (حسن طيرو) و (الغولة) و (البوابون) وكلها من تأليفه ، وعالجت المشاكل التي يعاني منها المجتمع الجزائري كالبيروقراطية والانتهازية والتشرد والمشاكل الاجتماعية الأخرى .

كما ترك كاتب ياسين بصماته في النشاط المسرحي بمسرحياته (الجبنة المطوقة) و (صاحب النعل المطاوي) التي تعكس نضال الشعب الفيتنامي ضد

الطبيب للكاتب (برخت) وأخرى هاتين المسرحيتين (الهاشمي نور الدين).

أما مسرح الجهوي بوهـران فقد عالج المواضيع التالية في مسرحياته >> الثورة الزراعية في << المائدة >> التسيير الاشتراكي في << الأمخاخ >> والمغربون الجزائريون بأوروبا في << الحساب تلف >> ونضال العمال في << الخبزة >>.. وإذ أمعنا النظر في هذه المرحلة نلاحظ غياب النشاط المسرحي للمسارح الجهوية بقسنطينة وسـيدي بلعباس وعـنابة الذي قدم مسرحيتين فقط ، أما المسرح الجهوي بوهـران فقد برزا بإنتاج وفير من الناحية الكمية.

الفترة الثانية 1977 - 1981.

هذه الفترة كذلك شهدت تقلص المسرح الجهوي بعـنابة وفتورا أصابا المسرح الجهوي بوهـران والمسرح المركزي. إذ قدم المسرح المركزي في هذه الفترة المسرحيات التالية :

فرسوسة والملك ، عفريت وهفوه - اقتبسها ~ محمد بن قطاف ~ عن << أنت الذي قتلت الوحش >> (علي سالم) ، وبونوار وشركته واقتبسها ~ سليمان العايب ~ من << الحمامات >> ، << بميايا كفسكي >> و << جحا والناس >> من تأليف محمد بن قطاف ، فيما المسرح الجهوي لعـنابة قدم مسرحية << المحقور >> اقتباس ~ سليمان بن عيسى ~.

رغم هذا الفتور الذي أصاب مسرح وهران إلا أنه قدم أعمال ثورية كتبها علولة ومنه الأقوال >> وأعاد عرض بعض المسرحيات القديمة ، كمسرحية << كل واحد وحكمه >> لولد عبد الرحمان كاكـي.

وفي هذه الفترة كذلك برزا المسرح الجهوي لقسنطينة وسـيدي بلعباس بدرجة أقل. حيث عالج الأول مشاكل السكن في مسرحية << السمسار >> أما المسرح الجهوي لسـيدي بلعباس قدم مسرحية << فلسطين المخدوعة >> و << أنت وأنا ملك الغرب >> إذ تعكس بعض الجوانب الغامضة لمستقبل المناضل المغربي بن بركة ، وقد عرضت أمام 40.000 ألف من الشعب الصحراوي بتندوف ، وهنا نشير إلى عدد المسرحيات التي قدمها كل مسرح 1978 إلى 16 جوان 1981 نجد أن المسرح المركزي قدم (4) مسرحيات مسرحيتين مقتبسة ، المسرح الجهوي بوهـران قدم (3) مسرحيات ، والمسرح الجهوي ببلعباس قدم (3) مسرحيات ، والمسرح الجهوي بقسنطينة قدم (3) مسرحيات والمسرح الجهوي بعـنابة قدم (3) مسرحيات كلها مقتبسة. ومما سبق نلاحظ أن المرحلة السابقة من مسيرة الركب المسرحية في الجزائر قد شهدت تقليصا من ناحية الكمية وضعفا من الجانب النوعي. حيث نقص النشاط المسرحي ككل على مستوى جميع المسارح الجهوية والمركزية.

أما الفترة الأخيرة شهدت ركود إن صح التعبير إذ لم تقدم سوى << جحابع حمارو >> لإخراج مصطفى كاتب في المسرح المركزي.

• 81 - 83 حافلة تسيير ، الشهداء يعيدون هذا الأسبوع.

• 1984 - << غسالة النوار >> و << فاوست والأميرة الصلواء >>.

• 1986 - بداية ورشة مسرح الأطفال لمسرح عـنابة لكنها فشلت نظرا للمشاكل البيروقراطية ، وما بين 88 - 94 - قدمت مسرحيات << عرس الذيب >> لمسرح قسنطينة ، و << خادم السيدين >> لإخراج عبد القادر علولة.

* قائمة المراجع :

- (1) الدكتور : عمر محمد الطالب / ملامح المسرحية العربية الإسلامية : منشورات دار الأفائق الجديدة - المغرب.
- (2) خلوف بوكروح : ملامح عن المسرح الجزائري / مجلة أدبية تصدرها وزارة الثقافة وعن مجلة (أمال).
- (3) بوعلام رمضان : المسرح الجزائري بين الماضي والحاضر المكتبة الشعبية المؤسسة الوطنية للكتاب رقم : 12.
- (4) حوار مع عز الدين مدني : أجرى الحوار (س . ع) تونس. مجلة الوفاق العربي العدد الخامس.

Tradition Theatrale et Modernite
en Algerie
Editions L'harmattam - Paris
Avril 1985.